http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1546) السنة السادسة -الاثنين (29) حزيران 2009

ايرانيون في ألمانيا يواصلون احتجاجهم على نتائج الانتخابات .. (ا.ف.ب)

موسوي يرفض الفرز الجزئي للاصوات

احتجاز ثمانية من العاملين بالسفارة البريطانية في ايران

طهران / الوكالات

قالت وكالة فارس الايرانية للانباء امس الاحد انه تم احتجاز ثمانية موظفين ايرانيين في السفارة البريطانية بطهران لضلوعهم في الاضطرابات التي شهدتها ايران بعد انتخابات الرئاسة. فما رفض المرشح المهزوم في انتخابات الرئاسة الايرانية مير حسين موسوي اقتراح السلطات باعادة فرز جزئي للأصوات في الانتخابات التي جرت هذا الشهر وطالب مجددا بالغاء الانتخابات برمتها. ومن شأن احتجاز الموظفين الثمانية التسبب في المزيد من الاضطرابات في العلاقات بين لندن وطهران. والبلدان منخرطان في نزاع دولي حول الطموح النووي الايراني وبسبب تبادل طرد الدبلوماسيين في أعقاب الانتخابات الرئاسية الايرانية المتنازع عليها والتي جرت في ١٢ حزيران.

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند للصحفيين خلال مؤتمر أمني في جزيرة كورفو باليونان عن القبض على موظفي السفارة «هذه مضايقة وترهيب بشكل غير مقبول... نريد الافراج عنهم دون أن يلحق بهم ضرر.»

واستطرد «انهم موظفون دبلوماسيون وفكرة أن السفارة البريطانية تقف بطريقة ما وراء المظاهرات والاحتجاجات التي وقعت في طهران في الاسابيع الاخيرة ليس لها أساس على الاطلاق.»

وتتهم ايران قوى غربية وعلى وجه الخصوص بريطانيا والولايات المتحدة بالتدخل في شؤونها الداخلية بعد الانتخابات التي أشعلت احتجاجات استمرت أياما لقي خلالها ٢٠ شخصا حتفهم.

وترفض بريطانيا والولايات المتحدة هذه الاتهامات.

وقالت وكالة فارس شبه الرسمية دون ذكر المصدر الذي نقلت عنه الخبر «تم احتجاز ثمانية موظفين محليين في السفارة البريطانية قاموا بدور كبير في الاضطرابات الاخيرة... هذه المجموعة قامت بدور فعال في اثارة الاضطرابات الاخيرة.»

وعرضت قناة (برس تي.في) التلفزيونية الايرانية الناطقة بالانجليزية تقريرا مماثلا نقلا عن مصادر ايرانية.

وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الخارجية «تلقينا خلال الايام القليلة الماضية عددا من التقارير التي كانت مشوشة في بعض الاحيان عن أن مواطنين بريطانيين أو غيرهم ممن لهم صلة ببريطانيا احتجزوا. ما زلنا نبحث مسألتهم مع السلطات الايرانية.»

وقال دبلوماسي رفيع من دولة غربية أخرى ان أنباء الاحتجاز «تطور مثير للقلق».

وقابل الكثير من الايرانيين النتائج الرسمية التي تظهر فوز الرئيس المحافظ محمود أحمدي نجاد بفترة رئاسة ثانية بعد تحقيقه فوزا ساحقا بالتشكيك ويتفقون مع رأي منافسه مير حسين موسوي بأن الانتخابات تم التلاعب فيها.

وتلقي السلطات باللوم على موسوي في العنف الذي حدث عندما قمعت قوة مكافحة الشغب وميليشيا الباسيج المحتجين في حين يقول موسوي ان الحكومة هي المسؤولة.

وكثف مسؤولون ايرانيون على مدى الاسبوع الماضي الاتهامات بتدخل أجنبي.

ويقول وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي ان طهران تبحث خفض مستوى التمثيل مع بريطانيا كما قال وزير الاستخبارات غلام حسين محسني أجئي ان بعض الافراد الذين يحملون جوازات سفر بريطانية تورطوا في أعمال العنف التي حدثت في الجمهورية الاسلامية بعد الانتخابات.

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون يوم ٢٣ حزيران أن بريطانيا ستطرد اثنين من الدبلوماسيين الايرانيين بعد أن أجبرت ايران اثنين من دبلوماسييها على مغادرة البلاد.

ولبريطانيا تاريخ طويل من التدخل في ايران وما زال الكثير من الايرانيين يشكون في دوافعها. والبلدان على خلاف بشأن البرنامج النووي الايراني الذي يعتقد الغرب انه يهدف الى صنع أسلحة نووية. وتنفي ايران هذا الامر قائلة انها تريد فقط توليد الكهرباء.

وهاجم الزعيم الاعلى الايراني اية الله على خامنئي يوم ١٩ حزيران القوى الاجنبية للتدخل المزعوم وخص بالذكر بريطانيا باعتبارها «الاكثر خبثا» بين أعداء ايران.

وأدان براون العنف وما يحدث من تقييد للاعلام في ايران.

وعلقت بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية مع ايران بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ ولم تعد فتح سفارتها الا في عام ١٩٨٨ بعد الحرب العراقية الايرانية. وتم خفض مستوى التمثيل مرة أخرى أوائل التسعينات ولم تعد العلاقات الى طبيعتها الا في عام ١٩٩٨.

وفي ٢٠٠٧ احتجزت ايران ١٥ بحارا وفردا من مشاة البحرية البريطانية في الخليج وأفرجت عنهم بعد أزمة شديدة استمرت ١٣ يوما.

من جهة اخرى رفض المرشح المهزوم في انتخابات الرئاسة الايرانية مير حسين موسوي اقتراح السلطات باعادة فرز جزئي للأصوات في الانتخابات التي جرت هذا الشهر وطالب مجددا بالغاء الانتخابات برمتها. وكان مجلس صيانة الدستور قد عرض إعادة فرز عشرة بالمئة من صناديق الاقتراع في الانتخابات التي جرت يوم ١٢ حزيران في وجود مسؤولين كبار يمثلون الحكومة والمعارضة.

وقال موسوي في بيان وضعه على موقعه على الانترنت «مثل هذا النوع من إعادة الفرز لن يزيل الغموض.. لا توجد طريقة أخرى سوى إلغاء الانتخابات.. بعض أعضاء هذه اللجنة غير محايدين.»

ورفض مرشح مهزوم آخر هو رجل الدين المؤيد للاصلاح مهدي كروبي العرض باجراء إعادة فرز جزئي للاصوات في بيان على موقعه على الانترنت.

وكشفت الاحتجاجات الحاشدة من جانب مؤيدي موسوي عن وجود انقسامات في المؤسسة السياسية في ايران دفعت البلاد نحو أعمق أزمة منذ الثورة الاسلامية في عام ١٩٧٩. وتقول وسائل الاعلام الحكومية ان ٢٠ شخصا قتلوا في اعمال العنف التي أعقبت الانتخابات.

وبينما عرض مجلس صيانة الدستور إجراء إعادة فرز جزئي إلا انه أعلن بالفعل انه لم تقع مخالفات كبيرة في الانتخابات التي أعادت الرئيس المتشدد محمود احمدي نجاد الى السلطة لفترة ولاية ثانية.

وحذر أحمدي نجاد امس الاول السبت من انه سينتهج أسلوبا متشددا في فترة ولايته الثانية تجعل الغرب يندم على التدخل في شؤون طهران.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عنه قوله «بدون أدنى شك فان الحكومة الجديدة في ايران سيكون لها اسلوب أكثر حسما وصرامة نحو الغرب.»

وقبل الانتخابات كان اوباما قد أعلن عن مفاتحات دبلوماسية لايران بعد سنوات من العداء بين الدولتين. وخيم برنامج ايران النووي المثير للجدل على العلاقات مع الغرب على مدى سنوات حيث يشتبه الغرب انه يهدف الى صنع قنابل نووية.

وتنفي ايران ذلك وتصر على انها تريد فقط انتاج طاقة لاستخدامها في الاغراض السلمية.

وألقت السلطات بالمسؤولية في أعمال العنف التي اندلعت بعد الانتخابات على موسوي الذي يقول ان الانتخابات تم تزويرها.

ونظم مؤيدوه احتجاجات حاشدة في الاسبوع الذي اعقب الانتخابات لكن السلطات الايرانية استخدمت منذ ذلك الحين التحذيرات والاعتقالات والتهديد باجراء من جانب الشرطة لابعادهم عن شوارع طهران. وتم تفريق الاجتماعات الصغيرة بالغاز المسيل للدموع والهراوات.

ويقول موسوي ان الحكومة هي المسؤولة عن العنف وحث وزارة الداخلية على السماح لمؤيديه بالاحتشاد.

وأوضحت المؤسسة انها ليس لديها نية لاجراء انتخابات جديدة وشكلت محكمة خاصة للتعامل مع مئات المحتجين المعتقلين.

ودعا رجل دين ايراني متشدد الى اعدام زعماء «مثيري الشغب».

نافذة على العالم

حروب المياه على الابواب

محمد مزيد

قدمت مجموعة الثمانية الاوربية توصية في بيانها الذي وزع على الوكالات العالمية امس الاول بضرورة مراعاة ما تسببه ازمة المياه العالمية من اخطار، وهي توصية تبدو انها تدق ناقوس الخطر او اضاءت الاشارة الحمراء لتوجيه الانتباه الى ما يمكن ان تسببه تلك الازمة ، بين الدول المستفيدة، او الاخرى التي تنبع منها الانهار.

العالم البريطاني جوناثان بيلي يكرر التحذير نفسه من ان نصف سكان الارض سيفتقرون الى المياه بحلول عام ٢٠٣٠ ما لم يتوصل حكام العالم الى اتفاق فوري لتنظيم ادارة الموارد المائية، ولم ينس هذا العالم ان يعلن ان تفاقم هذه الازمة سيشتد اكثر في الشرق والاوسط وافريقيا.

لذلك كانت « المنظمة العالمية للمشرعين من اجل توازن البيئة « قد اشارت بأن ٦٠٪ من الانظمة البيئية في العالم تعاني من التدهور ولدى هذه المنظمة قائمة طويلة من الاسباب الجوهرية التي ادت الى هذا التدهور ليس محل ذكرها الان.

يقول تقرير هذه المنظمة المختصة بهذا المجال ان اسباب شحة المياه يعود الى الافراط في الاستهلاك.. ويثبت التقرير بالادلة القاطعة على مزاعمه بالتأكيد على ان عدد سكان الارض ازداد منذ ١٩٥٠ بنسبة الضعف، وان الارض الزراعية توسعت لاجل تلبية احتياجات اعداد متزايدة من السكان، فضلا عن تدهور النظم الطبيعية وفقدانها.

في اذار من العام ٢٠٠٨ عقد في طوكيو مؤتمر لمعالجة ازمة المياه حضره عشرة الاف مندوب في منتدى المياه العالمي، ومن اهداف المؤتمر ما سيتعين على المندوبين من طرح افكار حول معالجة الجفاف والتغير المناخي وامكانية تقليل الاضرارفي حالة نشوب صراعات حول المياه. وتوصل هؤلاء المندوبون الى نتيجة خطيرة بان موارد المياه تتجه الى الاختفاء بمعدل يثير القلق.

واشار تقرير المندوبين الى ان هناك شخصا واحدا من بين كل ستة اشخاص لا تتوفر لهم بانتظام موارد مائية امينة.

عززت وجهة النظر هذه ما تقوله منظمات اممية زراعية من ان الزراعة تستهلك ٧٥ ٪ من مياه الاستهلاك العالمي والصناعة ٢٠٪ والباقي للشرب والغسيل المنزلي.

المحللون في مجالات البيئة والمياه يشيرون الى ان احتمال نشوب الحرب من اجل المياه بات مؤكداً طالما ان تطور حاجات الشعوب تجعل قطرة الماء اكثر اهمية من قطرة النفط في تحديد واستقرار امنها الغذائي، وستزداد المشكلة تعقيداً اذا عرف بأن شعوب العالم العربي على حافة ازمة لم يسبق لها مثيل اذ ان اكثر من ٥٠٪ من سكان الشرق الاوسط وشمال افريقيا تعتمد على مياه لاتنبع من الاراضي التي يعيشون فيها، بل من دول مجاورة، وطالما سعت تلك الدول الى وضع سدود لكي تستفيد من المياه ما وسعها الى ذلك سبيلا، كما انها فرضت شروطا تحول دون حصول الدول على مياه كافية مما قد يؤدي بالتالي الى صراعات وان لم تظهر تفاصيلها الى العلن .

كوريا الجنوبية تؤكد حصولها على صواريخ أمريكية لتعزيز دفاعاتها

سيئول / الوكالات

خفر السواحل الياباني الاسبوع الماضي أن كوريا الشمالية حذرت أيضا السفن مطالبة اياها بالابتعاد عن المياه قبالة مدينة وونسان على ساحلها الشرقي في اشارة محتملة على اجراء تجربة صاروخية.

وأطلقت كوريا الشمالية في نيسان صاروخا قالت انه يحمل قمرا صناعيا. واعتبرت هذه الخطوة على نطاق واسع تجربة مستترة لاطلاق الصاروخ تايبودونج ٢ طويل المدى وانتهاك لقرارات الامم المتحدة التي تمنع كوريا الشمالية من اجراء اختبارات صواريخ ذاتية الدفع.

وعاقبها مجلس الامن لاطلاقها الصاروخ بتشديد العقوبات المفروضة عليها بالفعل وفرض عقوبات جديدة بعد أن أجرت التجربة النووية.

وحذرت كوريا الشمالية في مطلع الاسبوع في تقرير اعلامي رسمي من أنها ستسقط أي طائرة عسكرية يابانية تخرق المجال الجوي الكوري الشمالي.

نقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للانباء عن مصدر عسكري قوله امس الاحد ان كوريا الجنوبية ستحصل على ٤٠ صاروخا أمريكي الصنع لمدمرة مزودة بنظام مضاد للصواريخ من طراز ايجيس الشهر الحالي لتعزيز دفاعاتها وسط تقارير بأن كوريا الشمالية قد تجري قريبا اختبارات صاروخية. وقال مسؤول بالقصر الرئاسي الكوري الجنوبي الاسبوع الماضي ان كوريا الشمالية التي هزت الامن الاقليمي باجراء تجربة نووية في ٢٥ ايار تستعد لاجراء تجربة صاروخية باطلاق صاروخ طويل المدى يمكن أن يصل مداه الى الاراضي الامريكية وصواريخ متوسطة المدى يمكن أن يغطي مداها كل كوريا الجنوبية.

والصواريخ أرض جو المصممة لرصد واسقاط أجسام بما في ذلك صواريخ يمكنها اصابة أهداف على بعد يصل الى ١٦٠ كيلومترا. وذكر

تسفانجيراي: الضغوط من أجل إسقاط موجابي تهدد بالفوضى

جوهانسبرج / الوكالات

قال رئيس وزراء زيمبابوي مورجان تسفانجيراي ان الضغوط الغربية من أجل إسقاط الرئيس روبرت موجابي قد تؤدي الى الفوضى في زيمبابوي وذلك في تصريحات ربما تنفر الجهات المانحة لزيمبابوي.

وقال تسفانجيراي في مقابلة صحفية «هذا الرجل جزء من الحل سواء أأحببته أم لم تحبه.» وأضاف أن الأمر في توقيت التنحي يرجع الى موجابي الذي يحكم البلاد منذ ١٩٨٠. وقال «لو دفعت شخصا الى الخارج وأنت لست متأكدا مما سيحدث اذا ما دفعت شخصا الى الخارج فالنتيجة ستكون غير متوقعة. من ذا الذي سيتحكم في هذا الموقف.. قد يصبح الموقف فوضويا.»

ورحبت القوى الغربية بحكومة الوحدة الوطنية الجديدة في زيمبابوي لكنها أوضحت أنها تفضل لو لم يكن موجابي في السلطة.

وقال المانحون الغربيون ان مساعداتهم لن تتدفق على الدولة الواقعة في جنوب القارة الافريقية إلا بعد تنفيذ الاصلاحات السياسية والاقتصادية. وتعد المساعدات الغربية ضرورية لانتشال زيمبابوي من أزمة اقتصادية عمرها عشر سنوات. وذلك قد يعني استمرار الضغوط على موجابي وتسفانجيراي لشهور ان لم يكن لسنوات لتقديم معونات للملايين في زيمبابوي. وتعتمد مصداقية الزعيمين على قدرتهما على إصلاحالاقتصاد وذلك مُستبعد ما لم يعمل الخصمان القديمان معا.

وتنحى حركة التغيير الديمقراطي التي يتزعمها تسفانجيراي باللائمة على جدعون جونو محافظ البنك المركزي في زيمبابوي في المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد وتطالب بعزله وهذا المطلب هو أحد النقاط التي لم تحل بين موجابي وتسفانجيراي.

وأشار رئيس الوزراء الى أن الدول الغربية قلقة من هذه العقبات. وقال الرجل الذي كان من أشد معارضي موجابي تصميما والذي أمضى سنوات في سجونه «لا يوجد مؤشر ملموس على أننا نحرز تقدما.»

وقال تسفانجيراي الذي أختتم لتوه جولة بحث عن المساعدات في دول أوروبية والولايات المتحدة انه سيتخذ إجراءات لجذب المستثمرين الأجانب مثل السماح بامتلاكهم للنسب الأكبر في رؤوس الأموال في قطاعي التعدين والزراعة وقال ان هذه السياسات تخضع للمراجعة.

وأضاف تسفانجيراي «أنا مرن للغاية. أنا مستعد للسماح بامتلاك النسب الأكبر في رؤوس الأموال.»

وقال تسفانجيراي ان زيمبابوي ستحصل على المليارات العشر التي تحتاجها لانعاش اقتصادها مُقللا من المخاوف من أن جولته لم تجلب سوى أموال قليلة.

وقال تسفانجيراي في محاولة ثانية لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية التي يحتاجها بشدة اقتصاد زيمبابوي المنهار ان بعض الشركات المملوكة للدولة قد تتم خصخصتها.

تقرير اخباري

قصف مواقع طالبان بالطائرات

باكستان : ٦٠٠ الف دولار مكافأة للادلاء بمعلومات عن محسود

يشاور / ا ف ب

اعلنت السلطات الباكستانية امس الاحد عن مكافأة بقيمة ٦١٥ الف دولار لقاء اي معلومات تقود الى القبض على زعيم حركة طالبان الباكستانية بيت الله محسود حيا او ميتا، والذي يعتقد انه يختبىء حاليا في منطقة القبائل. فيما قال مسؤولون وسكان ان طائرات باكستانية قصفت مواقع لطالبان امس الاحد في معقلها بوزيرستان الجنوبية على الحدود مع أفغانستان بعد أن هاجم متشددون معسكرين تابعين للجيش مما أسفر عن مقتل جنديين.

ونشرت صحيفتان تصدران بلغة الاوردو وصحف محلية في مدينة بيشاور الشمالية الغربية اعلانا يعرض ٥٠ مليون روبية (٦١٥،٣٠٠ دولار) لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القبض على محسود، كما عرضت مبالغ اخرى مقابل معلومات عن عشرة من كبار قادته.

وكانت الولايات المتحدة وضعت مكافأة بقيمة خمسة ملايين دولار مقابل القبض على زعيم طالبان الباكستانية.

وتلقي باكستان على محسود بمسؤولية سلسلة من الهجمات القاتلة التي ادت الى مقتل المئات خلال عامين من التمرد، وتوعدت بالقضاء عليه في معقله على قمم جنوب وزيرستان الواقعة شمال غرب باكستان.

ويتحدر كافة المطلوبين العشرة، باستثناء اثنين، من منطقة القبائل وخصصت مكافآت تتراوح قيمتها ما بين ١٠ و١٥ مليون روبية لكل من يدلي بمعلومات عن مساعدي زعيم طالبان مولوي فقير محمد وقاري حسين والمتحدث باسم طالبان حكيم الله محسود.

وقال محللون ومصادر امنية انه من المرجح ان يحاول الجيش اشعال العداوات بين اعضاء قبيلة محسود لكسب حلفاء قبل بدء العملية في المنطقة الوعرة على الحدود مع افغانستان.

وتلقت هذه الاستراتيجية ضربة الثلاثاء عندما اغتيل قاري زين الدين، الزعيم القبلي الذي انشق عن حركة طالبان باكستان التي يتزعمها محسود، وذلك في هجوم اعلنت الحركة مسؤوليتها عنه.

واصبحت منطقة القبائل شمال غرب باكستان معقلا لمتطرفي طالبان والقاعدة الذين فروا من افغانستان عقب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة وادى الى الاطاحة بنظام طالبان المتشدد في اواخر عام ٢٠٠١.

واسس محسود، الذي يعتقد انه في اواخر العقد الثالث من العمر، حركة طالبان باكستان لتضم مسلحي القبائل في عام ٢٠٠٧، وازداد نفوذه بشكل مستمر حتى وصل الى شمال وزيرستان وباجور ومدن تان وديرة اسماعيل خان المجاورتين.

وخصصت باكستان سابقا مكافأة قدرها ٥٠ مليون روبية لمن يدلي بمعلومات عن زعيم طالبان في منطقة سوات مولانا فيض الله. وقال وزير الداخلية ان فيض الله مصاب مؤكدا اقتراب موعد القبض عليه، الا ان الجيش رفض تاكيد هذه الانباء.

قال مسؤولون وسكان ان طائرات باكستانية قصفت مواقع لطالبان امس الاحد في معقلها بوزيرستان الجنوبية على الحدود مع أفغانستان بعد أن هاجم متشددون معسكرين تابعين للجيش مما أسفر عن مقتل جنديين.

ويعد الجيش – الذي يوشك على الانتهاء من هجوم في وادي سوات بشمال غرب البلاد بعد شهرين من القتال – العدة لشن حملة جديدة في وزيرستان الجنوبية حيث يقيم بيت الله محسود زعيم طالبان الباكستانية.

وجاء قرار الهجوم على المتشددين بعد أن أثارت المكاسب التي حققتها طالبان مخاوف من سيطرة المتشددين تدريجيا على مناطق أخرى من البلاد بل وربما يمثلون خطرا على الترسانة النووية لباكستان.

وتلقى الحملة تأييدا واسع النطاق كما أنها نالت اشادة الولايات المتحدة والتي تحتاج لحليفتها باكستان في ملاحقة المتشددين في الوقت الذي تحاول فيه دحر القاعدة وتحقيق الاستقرار في أفغانستان.

وقال مسؤول حكومي وسكان ان الغارات الجوية اليوم كانت على قريتين في منطقة لاداه وهي من معاقل محسود وتم تدمير مجمعين للمتشددين.

وقال المسؤول الحكومي في بلدة وانا الرئيسية في وزيرستان الجنوبية «كان قصفا مكثفا للغاية. تم تدمير مجمعين للمتشددين وعدة منازل تماما. نحاول التوصل الى أعداد للخسائر البشرية.»

ورفض المسؤول نشر اسمه لانه ليس مسموحا له التحدث الى الاعلام عن عمليات الجيش.

وأضاف المسؤول أن الضربات الجوية تأتي بعد أن هاجم المتشددون معسكرا تابعا للجيش واخر تابعا لقوات أمنية وكلاهما الى الشرق من وانا الليلة الماضية مما أسفر عن مقتل جنديين واصابة أربعة.

ووجهت اتهامات لمحسود الذي يقول محللون انه أصبح مقربا الى القاعدة بشكل متزايد بأنه وراء سلسلة من الهجمات في بلدات ومدن باكستانية بما في ذلك اغتيال رئيسة الوزراء بينظير بوتو في كانون الاول عام ٢٠٠٧.

وقال أحمد الله محسود وهو من سكان وزيرستان الجنوبية ان منزلا لاحد قادة طالبان هوجم اليوم لكنه لا يعلم ما اذا كان هذا القائد في منزله في ذلك الوقت.